@ 461 @ (^ ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ (108) فلا تك في مرية مما يعبد هؤلاء ما يعبدون إلا كما يعبد آباؤهم من قبل وإنا لموفوهم نصيبهم غير منقوص (109) ولقد آتينا) .

والقول الثاني : أن معنى قوله : (^ خالدين فيها ما دامت السموات والأرض) أي : ما دام سموات الجنة وأرضها . وقوله : (^ إلا ما شاء ربك) الاستثناء واقف على زمان الوقوف في القيامة ومدة المكث في القبر . .

وقيل في الاستثناء قول ثالث وهو : أنه قال : (^ إلا ما شاء ربك) معناه : ولو شاء لقطع التخليد عليهم ، ولكن لا يشاء ، وهو مثل قوله تعالى : (^ وما [يكون] لنا ان نعود فيها إلا أن يشاء ا رب العالمين ، ولكن لا يشاء ا . وقوله : (^ إن ربك فعال لما يرد) يعني : لا يمتنع عليه شيء ، وقال في الآية الثانية : (^ عطاء غير مجذوذ) غير مقطوع . .

وفي بعض التفاسير عن أبي هريرة أنه قال : يأتي على جهنم زمان لا يبقى فيها أحد . وعن الحسن البصري قريبا من هذا . .

ومعنى هذا عند أهل السنة - إن ثبت - أن المراد منه الموضع الذي فيه المؤمنون من النار ، ثم يخرجون عنه فلا يبقى فيها أحد ، وأما مواضع الكفار فهي ممتلئة بهم أبد الأبد على ما نطق به الكتاب والسنة ، نعوذ با من النار . .

قوله تعالى : (^ فلا تك في مرية) في شك (^ مما يعبد هؤلاء) يقال : إن الخطاب معه والمراد منه الأمة . وقوله : (^ ما يعبدون إلا كما يعبد آباؤهم من قبل) ظاهر المعنى . وقوله : (^ وإنا لموفوهم نصيبهم غير منقوص) قال ابن عباس معناه : لموفوهم نصيبهم من الخير والشر بلا نقصان .